مجلة ميراث الأنبياء
مجلة حائطية أسبوعية – العدد التاسع والثلاثون

سلسلة أخلاق المسلم

ميراث الأنبياء

السِّتْر

قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾

[النحل: 97]

قال ابن كثير: (أي: يختارون ظهور الكلام عنهم بالقبيح، لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا أي: بالحدّ، وفي الآخرة بالعذاب)

تفسير ابن كثير 6/29

قال العيني:

(أنَّ سترالله مستلزم لسترالمؤمن على نفسه، فمن قصد إظهارالمعصية والمجَاهرة، فقد أغضب الله تعالى فلم يَسْتُره، ومن قصد التَّستُّربها حياءً من ربّه ومن النَّاس، مَنَّ الله عليه بِستره إيَّاه)

((عمدة القاري)) للعيني (22/138)

قال المباركفوري:

(من سَتَرمسلمًا، أي: بَدَنه أوعيبه بعدم الغيبة له، والذَّبّ عن معائبه، وهذا بالنِّسبة إلى من ليس معروفًا بالفساد، وإلَّا فيُستحب أن تُرْفع قصَّته إلى الوالي، فإذا رآه في معصية، فينكرها بحسب القدرة، وإن عَجز، يرفعها إلى الحاكم إذا لم يترتَّب عليه مفسدة)

((تحفة الأحوذي)) للمباركفوري (4/574)

قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كلُّ أمَّتي معافى إلا المجَاهرين، وإنَّ من المجَاهرة: أن يعمل الرَّجل باللَّيل عملًا، ثمَّ يصبح وقد سَتَره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا. وقد بات يَسْتُره ربُّه، ويصبح يكشف سِتْر الله عنه

رَوَاهُ الشَّيْخَانِ

قال ابن الجوزي:

(المجَاهرون: الذين يجاهرون بالفواحش، ويتحدَّثون بما قد فعلوه منها سرًّا، والنَّاس في عافية من جهة الهمّ مستورون،وهؤلاء مُفْتَضحون)

((كشف المشكل)) لابن الجوزي (3/397)

عن شُبَيْل بن عوف الأَحْمَسِي، قال:

(كان يقال: من سمع بفاحشة، فأفشاها، كان فيها كالذي بدأها)

الزهد لوكيع 1/768

قال أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه:

((لو أخذت سارقًا لأحببت أن يَسْتُره الله عزَّوجلَّ، ولو أخذت شاربًا، لأحببت أن يَسْتُره الله عزَّوجلَّ)

((المصنَّف)) (5/474)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال::

(ثلاث أحلف عليهنَّ، والرَّابعة لو حلفت لبَرِرْت: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولَّى اللهَ عبدٌ في الدُّنيا فولَّاه غيره يوم القيامة، ولا يحبُّ رجل قومًا، إلا جاء معهم يوم القيامة، والرَّابعة التي لو حلفت عليها لبَرِرْت: لا يَسْتُرالله على عبد في الدُّنيا، إلَّا سَتَرعليه في الآخرة)

(السلسلة الصحيحة 1387)

جميع الحقوق محفوظة

@miraathNet @miraath_net miraathNet miraathf